

# The Enemies of my Enemies are not always my allies

كتب السيد طوني عطية حديثي:

للأسف شعبنا الكنعاني يغرق دوماً بـ"شبر مَي" ومحمد بركات مثلاً!

كلما رأوا أبناء شعبنا الكنعاني، شخصٌ معارض لخصومهم، يعتبروه بشكل تلقائي صديق وحليف وشبيه لهم وبالـ"جَيبي"! وبالتالي يبدؤون بالدفاع عنه وبالقسم ويأخذونه رمزاً لهم و"ينفعطو في/فيا"!

لقمان سليم وسمير قصير على سبيل المثال، لئسنا شهيدينا!

لماذا؟

فهل كانا مع التعددية؟ هل كانا (او سيكونان لو بقيا على قيد الحياة) مع الفيدرالية والتقسيم؟ هل يعترفان بنا كشعب كنعاني (او كما أسمونا الإغريق/اليونانيين، بشعب فينيقي؟) هل هما بالتالي مع حقوق ومصالح شعبنا؟ أم هما مع عروبة لبنان ومع إلغاء الطائفية السياسية ومع ترجمة افكارهما اليسارية التي هي على عداء كامل مع المصالح الوجودية لشعبنا الكنعاني؟

- تقول المرحومة جيزيل خوري، أرملة سمير قصير، في مقابلة، بعد مظاهرات تشرين الاول ٢٠١٩، أجراها معها عادل كرم ضمن برنامج "بيت الكل"، بما معناه: (أن لو بقي سمير حياً اليوم (وقتها في ٢٠١٩) لكان شعر بالفخر وبالسعادة لأن حلمه يتحقق. ثم شرحت أن حلم سمير ان يكون لبنان من دون طوائف)!

- في مقال له في ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٥ منشورٌ على Website تلفزيون العربية، قال مكرم رباح الصديق المقرب من لقمان سليم، ان مشروع لقمان كان "رفض النظام المذهبي العنصري"! أي انه يعتبر ان النظام التوافقي (وهو النظام المُعتمد في سويسرا ولكن ضمن فيديرالية وليس كما مُعتمد ضمن حكم مركزي في لبنان) نظاماً عنصرياً ويريد إزالته!

- نعود الآن الى الصحافي المعارض لحزباً محمد بركات (شيعي من الجنوب من قرية رب الثلاثين) الذي يتعرض لحملة غضب وتخوين من البعض من شعبنا (الذي وضع بركات بالـ"جَيبي")، بعد كلامه عن إعمار المناطق الشيعية ضمن المقابلة مع جو معلوف على قناة MTV أمس. ولكن هل سمع أبناء شعبنا، كيف رفض بركات في Podcast مع سلام زعتري، الفيدرالية وكيف كانت حججه في ذلك؟ هل سمعوا كيف يتحدث عن اتفاق الطائف وعروبة لبنان؟ هل سمعوا البيان التأسيسي للتجمع الذي ينتمي اليه بركات؟

قسوا هذا على كثر تمجدونهم لمجرد، مثلاً، ان هذا معارض لحزباً ويهاجمه أو هذا معارض للسعودية ويهاجمها أو ذاك على خلاف مع سوريا (او نظامها) إلخ...! أحياناً يكون هؤلاء، أشد عداً علينا من الخصوم الـstandard.

#كنعاني\_ومفتخر #يا\_فيديراليه\_يا\_تقسيم

-----

ملاحظات: ١- كنتُ أقع في هذه الخطأ سابقاً وأصبحت أعلم. ٢- توجهي الى شعبنا الكنعاني يأتي من بابي الوعي والتوعية. ٣- توجهي الى شعبنا الكنعاني يكون لكل شعبنا وليس الى فئة سياسية واحدة.